

رياضة

نهر جبر

الريشة الطائرة "البادمنتون" انطلقت من الهند
الأقدم تاريخياً والأوسع انتشاراً

قبل الريشة الطائرة (badminton) كانت الـ"بونا" (poona) وقبلهما لعبة الريشة (jeu de volant)، وقبل الالعاب الثلاث لعبة المضرب (jeu de raquette). وقبل كل ما ورد، انتشرت لعبة "تي جيان زي" (Ti Jian Zi) في القرن الخامس قبل الميلاد في اليابان، وكانت تعتمد على ضرب الريشة بالقدمين



رئيس الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة وعضو اللجنتين التنفيذيتين للاتحادين الآسيوي والدولي جاسم قانصوه.

الاسبانية، وشارك فيها 177 لاعبا ولاعبة مثلوا 36 دولة تنافسوا في 4 فئات، فردي الرجال، فردي السيدات، زوجي الرجال وزوجي النساء. احتلت اندونيسيا في هذه النسخة المركز الاول في منافسات الريشة الطائرة برصيد 5 ميداليات (ذهبيتان، فضيتان وثلاث برونزيات)، كما حصلت الدول الآسيوية ما مجموعه 15 ميدالية من اصل 16 في "اولمبياد برشلونة".

تعتبر الريشة الطائرة اللعبة الشعبية الاولى في كل من الهند وماليزيا والصين واندونيسيا، والاسود انتشرا في القارة الصفراء.

انتظر لبنان حتى عام 1993 لتأسيس اول اتحاد للريشة الطائرة بعد حصوله على العلم والخبر من المديرية العامة للشباب والرياضة (لم تكن قد تحولت الى وزارة في حينه)، في حقبة المدير العام غالب فحص. على رغم مرور اكثر من 15 عاما على تأسيسه، لم تتمكن الريشة الطائرة من حجز مكان متقدم لها على خريطة الرياضة اللبنانية لاسباب عدة، أبرزها السياسات غير المدروسة التي انتهجها القيمون عليها لسنوات طويلة. ندرت البطولات والمسابقات والمشاركات الخارجية العشوائية، وظلت اللعبة تدور في حلقات مفرغة منذ تأسيسها حتى عام 2005 حين اصدر وزير الشباب والرياضة انذاك الدكتور احمد فتفت قرارا اوقف بموجبه اتحاد الريشة الطائرة عن اي نشاط، وحل لجنته الادارية التي لجأت الى القضاء وخاضت معركة قضائية استمرت سنة ونصف سنة، نالت على اثرها قرارا من مجلس شورى الدولة في 26 تشرين الاول 2007 قضى باعادة تفعيل عملها.

امام هذا الواقع المؤلم، الذي ينطبق على الكثير من الرياضات المحلية ولا يقتصر على لعبة الريشة الطائرة وحدها، كان لا بد من

بين بوتين وميدفيديف

عام 2011 وتحديدا في 24 تشرين الاول، اظهر شريط مصور بث على مدونة الكرملين الرئيس الروسي في حينه ديمتري ميدفيديف يروج لرياضة الريشة الطائرة (بادمنتون) باللعب ضد رئيس الحكومة فلاديمير بوتين.

ويظهر الرئيس الروسي في الشريط وهو يرتدي قميصا ازرق مزينا على الصدر بالعلم الروسي، ويشرح على مدى دقيقتين فوائد الريشة الطائرة التي تعتبر "رياضة مفيدة للصحة وتساعد في اتخاذ القرارات بسرعة". ويقول: "من جيد لعب الريشة الطائرة يمكنه ان يتخذ القرارات بسرعة، وهو شخص يرغب في تحقيق نتائج جيدة"، مشيرا الى ان "قلة من الناس تجيد لعب الريشة الطائرة".

ويضيف: "رائد الفضاء الروسي الاول والشخصية المهمة يوري غاغارين كان يحب هذه اللعبة ويبرع فيها. أمل في انكم بعد مشاهدة هذا الشريط، سترغبون في ممارسة الريشة الطائرة". ينتهي الشريط بعرض صور لميدفيديف وهو يمارس اللعبة مع بوتين.

الريشة الطائرة

• الريشة نوعان: ريشة من البلاستيك تستعمل في التمارين، واخرى من الريش وتعتمد رسميا في المسابقات والبطولات الرسمية والدولية.

• يضم الاتحاد اللبناني 14 ناديا، ويقارب عدد اللاعبين الاتحاديين 250 لاعبا ولاعبة، وعدد مزاوليها في لبنان زهاء 10 الاف لاعب ولاعبة. يزاولها في المدارس والمؤسسات التربوية عدد كبير من الطلاب، وتحديدًا الذين يخضعون لامتحانات البكالوريا الفرنسية.

• شارك لبنان في بطولة العالم للناشئين دون 19 سنة في اندونيسيا، وفي البطولة العربية التي اقيمت في البحرين واحرز ميداليتين برونزيتين، وفي بطولة البحر المتوسط (Comeba) في تركيا لموالميد 2002 وما فوق.

• لبنان عضو في الاتحاد الدولي، والاتحاد الآسيوي، والاتحاد العربي، واتحاد غرب اسيا، واتحاد دول الفرنكوفونية، واتحاد دول البحر المتوسط.

• لاعبان عربيان فقط سبق لهما ان شاركا في رياضة الريشة الطائرة في الالعاب الاولمبية: الجزائري نبيل لاسماري في نسخة بيجينغ 2008 خرج من الدور الاول اثر خسارته المباراة الاولى، والمصرية هادية حسني في نسخة بيجينغ 2008 خرجت من الدور الثاني بعد تحقيقها الفوز في مباراتها الاولى، وفي نسخة لندن 2012 وخرجت من الدور الاول (المجموعات) اثر خسارتها مباراتين.

واكد منذ اليوم الاول لولاية الاتحاد العمل "على تطوير ثلاثة عناصر تشكل القاعدة الثابتة والمتينة لانطلاق ناجحة للعبة هي: المدرب، الحكم، اللاعب".

وقال قانصوه، الذي يتولى منصبه على رأس اللعبة لولاية ثالثة تواليها، ان الاتحاد حقق تقدما ملموسا في ملفين هما التركيز على طلاب المدارس وتطوير اسلوب المدرب المحلي وقدراته. وكشف ان العمل منصب راهنا على "لفت النظر الى اللعبة وتبسيط الضوء عليها اكثر ونشرها بطريقة اوسع واشمل في مختلف المناطق". واعترف بأن تطور اداء المدرب ومستواه ساهما في شكل فعال في ايجاد لاعبين صغار يحبون الريشة

اجراء تغيير افتقدته اللعبة منذ تأسيسها. فانتخب اتحاد جديد في 13 تشرين الثاني 2008 برئاسة لاعب منتخب لبنان في كرة السلة ومدير منتخباته سابقا جاسم قانصوه الذي كان يدرك ان تسلمه زمام لعبة الريشة الطائرة في تلك الظروف، يشكل تحديا جديا لمسيرته الرياضية التي عرفت النجاحات مذ كان لاعبا في فريق الرياضي - بيروت.

يعترف قانصوه، الذي تعرف الى الريشة الطائرة عن كثب في نادي هوبس ويمارسها منذ عام 2004، بصعوبة المهمة. لكنه في المقابل يؤمن بأن "الدم الجديد الذي دخل الى ادارة اللعبة قادر على دفعها صعودا شرط توافر الارادة والتصميم لدى الجميع".

الطائرة ولديهم فنيات وقدرات في حاجة الى صقل ورعاية واهتمام.

واعتراف ان الاتحاد بات قادرا على نقل المباريات في الادوار الحاسمة مباشرة على الهواء، بعدما "اصبح لدينا مستوى ممتع ومشوق وحماسي وجميل يفرح المشاهد ويسعده. صحيح ان الامور اخذت بعض الوقت، لكنها سارت بخطى ثابتة وعلى اسس متينة".

واكد قانصوه المضي قدما في استراتيجيا دعم النوادي التي لديها فئات عمرية وتعمل على تطوير اللاعبين الصغار والاهتمام بصقل مواهبهم، وذلك من خلال توفير المعدات والتجهيزات "التي تساعدها على القيام بعملها في ظروف جيدة". ولم يخف مساعي الاتحاد لكي يشمل الدعم كل النوادي، وذلك من خلال موقعه في الاتحادين الدولي والآسيوي.

عن الصعوبات المادية التي يواجهها الاتحاد، اعتبر ان الازمة لا تقتصر على اتحاد الريشة الطائرة فحسب، بل تطاول غالبية الاتحادات. وقال: "حصلنا من وزارة الشباب والرياضة ومن الاتحاد الآسيوي على مساعدة مالية لتسيير امورنا الادارية، اضافة الى مساعدة عينية من الاتحاد الآسيوي لتسهيل امورنا اللوجستية".

اضاف: "في المستقبل عندما نصل الى اكتشاف اللاعب الذي يحب ممارسة لعبة الريشة الطائرة، ومن ثم الى مرحلة تأهيله وتحضيره للحصول على ميدالية في المسابقات العربية والقارية والدولية، سنكون في حاجة الى دعم مادي اكبر".

يستعد الاتحاد حاليا لاستضافة حدثين بارزين في ايلول المقبل، البطولة العربية للريشة الطائرة للناشئين لفتي الذكور والاناث لموالميد دون 15 سنة ودون 17 سنة، وبطولة غرب اسيا للناشئين لفتي الذكور والاناث لموالميد دون 15 سنة ودون 17 سنة، على ان تسبقهما دورة تدريبية للحكام للحصول على شهادة حكم قاري، بمشاركة الاتحادين العربي واتحاد غرب اسيا.